هذه رسالة لطيفة جامعة
للامثال السائرة من شعر المتنبي
جمعها الصاحب بن
عباد لمخدومه فخر
الدوله رحمهم
الله تعالى
اجمعين

بســـم الله الرحمن الرحيم

قال الصاحب كافي الكفاة اسماعيل بن عباد رحمه الله تعالى
الحمد لله الذى ضرب الامثال للناس لا يستحيى ان يضرب مثلا
ما بعوضة فما فوقها وصلى الله على افصح العرب وسر عبد
المطلب صلى الله عليه وعلى آله اخيار الامم وانوار
الظلم كم مثل ضرب فيه الحجة البالغة والحكمة الواضحة
ثم ان الله تعالى قد احيا بالامير السيد شاهنشاه فخر
الدولة وملك الامة اطال الله بقاه ونصر لواه دائر
العلوم والآداب واقام برأيه ورايته اسواقهما وان كانت
في يد الكساد بل الذهاب فهو يقدم على المعرفة ويقرب
على التبصرة لا كالملوك الذين يقال لهم ؞

دع

دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
ومن نعم الله تعالى عليه ادام الله تعالى النعم لديه ان الله
قرن الفاظه بفصل المقال ووشح كلامه بضرب الامثال
وسمعته اعز الله نصره يتمثل كثيرا بفصوص من شعر
المتنبى هي لب اللب يضع فيها الهنا موضع النقب وهذا
الشاعر مع تميزه وبراعته وتبريزه في صناعته له في
الامثال خصوصا مذهب سبق به امثاله فامليت ما صدر
عن ديوانه من مثل واقع في فنه بارع في معناه ولفظه
ليكون تذكرة في المجلس العالي تلحظها العين العاليه
وتصيبها الاذن الواعيه ثم ان امر اعلى الله امره امليت
بمشيئة الله ما وقع في الامثال من شعر جاهلي او مخضرم
او اسلامي فما اجد من عمل في ذلك من الادباء كتابا
مقنعا او جمعا مشبعا قرن الله السعادة بايامه والمناجح
باعلامه انه فعال لما يريد قال المتنبي ؞
فعد بها لا عدمتها ابدا خير صلاة الكريم اعودها

صبرا بنی اسحاق عنه تكرما ان العظيم على العظيم صبور
يمت شاسع دارهم عن نسبة ان المحب لمن يحب يزور
فموتی فی الوغى ارنی لانی رايت العيش فی ارب النفوس
أهون بطول الثواء والتلف والقيد والسجن يا ابا دلف
لو كان سكناى فيه منقصة لم يكن الدرّ ساكن الصدف
غير اختيار قبلت برّك بی والجوع يرضى الاسود بالجيف
اذا قيل رفقا قال للحلم موضع وحلم الفتى فی غير موضعه جهل
يفنی الكلام ولا يحيط بوصفكم ايحيط ما يفنی بما لا ينفد
يفدی بنيك عبيد الله حاسدهم بجبهة العير يفدی حافر الفرس
خير الطيور على القصور وشرها يأوی الخراب ويسكن الناوسا
وما الكرم الطريف وان تقوى بمنتصف من الكرم التلاد
وان الجرح يقتى بعد حين اذا كان البناء على فساد
يجنی الغنى للئام لو عقلوا ما ليس يجنی عليهم العدم
تغموا لاموالهم ولسن لهم والجرح يبقى والعار ملتئم
ودهر ناسه ناس صغار وان كانت لهم جثث ضخام

وما انا منهم بالعيش فيهم ولكن معدن الذهب الرغام
خليلك انت لا من قلت خلی وان كثر التجمل والكلام
ولو ميز الحفاظ بغير عقل تجنب عنق صيقله الحسام
وشبه الشیء منجذب اليه واشبهنا بدنيانا الطغام
ولو لم يرع الا مستحق لرتبته لسامهم المسام
ولو لم يعل الا ذو محل تعالى الجيش وانحط القتام
ومن خبر الغوانی فالغوانی ضياء فی بواطنه ظلام
وما كل معذور ببخل ولا كل على بخل يلام
تلذ له المروءة وهی تؤذی ومن يعشق يلذ له الغرام
وفيض نواله شرف وعز وفيض نوال بعض القوم ذام
اقامت فی الرقاب له اياد هی الاطواق والناس الحمام
وما الفضة البيضاء والتبر واحد نفوعان للمكدی وبينهما صرف
وزارك بی دون الملوك تحرج اذا عنّ بحر لم يجز التيمم
ولكل عين قرة فی قربه حتى كان مغيبه الاقذاء
ولكن حبا خامر القلب فی الصبا يزيد على مرّ الزمان ويشتد

واصبح شعرى منهما فى مكانة | وفى عنق الحسناء يستحسن العقد
فى سعة الخافقين مضطرب | وفى بلاد من اختها بدل
ابلغ ما يطلب النجاح به الطبع | وعند التعمق الزلل
ومن يك ذا فم مرّ مريض | يجد مُرًّا به الماء الزلالا
ما كل من طلب المعالى نافذا | فيها ولا كل الرجال فحولا
الحب ما منع الكلام الالسنا | والذ شكوى عاشق ما اعلنا
وارى المشير عليك فى بضلة | والحر ممتحن باولاد الزنا
ومكائد السفهاء واقعة بهم | وعداوة الشعراء بئس المقتنى
لعنت مقارنة اللئيم فانها | ضيف يجر من الندامة ضيفنا
والنفس ما للفتى لبه | وذو اللب يكره انفاقه
لا افتخار الا لمن لا يضام | مدرك او محارب لا ينام
ذل من يغبط الذليل بعيش | رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم اتى بغير اقتدار | حجة لاجئ اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه | ما لجرح بميت ايلام
ان بعضا من القريض هذاء | ليس شيئا وبعضه احكام

وربما

وربما فارق الانسان مهجته | يوم الوغى غير قال خشية العار
افاضل الناس اغراض لذا الزمن | يخلو من الهم اخلاهم من الفطن
فقر الجهول بلا عقل الى ادب | فقر الحمار بلا راس الى رسن
لا يعجبن مضيما حسن بزته | وهل يروق دفينا جودة الكفن
الى مثلما كان الفتى يرجع الفتى | يعود كما ابدى ويكرى كما ارمى
انعم ولذّ فللامور اواخر | ابدا كما كانت لهن اوائل
واذا اتتك مذمتى من ناقص | فهى الشهادة لى بانى كامل
فى الناس امثلة تدور حياتها | كمماتها ومماتها كحياتها
ومن ينفق الساعات فى جمع ماله | مخافة فقر فالذى فعل الفقر
ضروب الناس عشاق ضروبا | فاعذرهم اشفهم حبيبا
ومن نكد الدنيا على الحرّ ان يرى | عدوا له ما من صداقته بد
واكبر نفسى عن جزاء بغيبة | وكل اغتياب جهد من لا له جهد
فانى سجاياكم منازعة العلا | ولا فى طباع التربة المسك والند
من الحلم ان تستعمل الجهل دونه | اذا اتسعت فى الحكم طرق المظالم
اذا لم تكن نفس النسيب كاصله | فما الذى تغنى كرام المناسب

لوكان يمكننى سفرت عن الصبا فالشيب من قبل الاوان تلثم
والهم يخترم الجسم نحافة ويشيب ناصية الصبى ويهرم
ذو العقل يشقى فى النعيم بعقله واخو الجهل فى الشقاوة ينعم
والناس قد نبذوا الحفاظ فطلق ينسى الذى يولى وعاف يندم
لا تخدعنك من عدوك دمعة وارحم شبابك من عدو ترحم
لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم
يؤذى القليل من اللئام بطبعه من لا يقل كما يقل ويلوم
والظلم من شيم النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم
ومن البلية عذل من لا يرعوى عن غيه وخطاب من لا يفهم
والذل يظهر فى الذليل مودة واود منه لمن يود الارقم
ومن العداوة ما ينالك نفعه ومن الصداقة ما يضر ويؤلم
افعال من تلد الكرام كريمة وفعال من تلد الاعاجم اعجم
ولكن الغيوث اذا توالت بارض مسافر كره الغماما
فطعم الموت فى امر حقير كطعم الموت فى امر عظيم
يرى الجبناء ان العجز فخر وتلك خديعة الطبع اللئيم

وكل

وكل شجاعة فى المرء تغنى ولا مثل الشجاعة فى الحكيم
وكم من عايب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم
ولكن تأخذ الآذان منه على قدر القرائح والفهوم
كلام اكثر من تلقى ومنظره مما يشق على الآذان والحدق
الف هذا الهواء اوقع فى الا نفس ان الحمام مر المذاق
والغنى فى يد اللئيم قبيح قدر قبح الكريم فى الاملاق
ومن قبل النطاح وقبل يأتى تبين لك النعاج من الكباش
ويظهر الجهل بى واعرفه والدر در برغم من جهله
فصرت كالسيف حامدا يده ما يحمد السيف كل من حمله
وفاء كما كالربع اشجاه طاسمه بان تسعدا والدمع اشفاه ساجمه
وقد يتزيا بالهوا غير اهله ويستصحب الانسان من لا يلائمه
ففى تغرمى الاولى من اللحظ مهجتى بثانية والمتلف الشئ غارمه
وما خضب الناس البياض لانه قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه
وما كل سيف يقطع الهام حده وتقطع لذبات الزمان مكارمه
واذا كانت النفوس كبارا تعبت فى مرادها الاجسام

فكثير من الشجاع التوقي   وكثير من البليغ السلام

ولو جاز الخلود خلدت فردا   ولكن ليس للدنيا خليل

ومن لم يعشق الدنيا قليل   ولكن لا سبيل الى الوصال

نصيبك من حياتك من حبيب   نصيبك فى منامك من خيال

ولو كان النساء كمن فقدنا   لفضلت النساء على الرجال

وما التأنيث لاسم الشمس عيب   ولا التذكير فخر للهلال

فان تفق الانام وانت منهم   فان المسك بعض دم الغزال

الام طماعية العاذل   ولا راى فى الحب للعاقل

يراد من القلب نسيانكم   وتأبى الطباع على الناقل

خذوا ما اتاكم به واغنموا   فان الغنيمة فى العاجل

اعلى الممالك ما يبنى على الاسل   والطعن عند محبيهن كالقبل

ولا يجير عليه الدهر بغيته   ولا يحصن درع مهجة البطل

بذى الغباوة من انشادها ضرر   كما تضر رياح الورد بالجعل

اذا ما تأملت الزمان وصرفه   تيقنت ان الموت ضرب من القتل

هل الولد المحبوب الا تعلة   وهل خلوة الحسناء الا اذى البعل

وما

وما الدهر اهل ان يؤمل عنده   حياة وان يشتاق فيه الى النسل

وربما قالت العيون وقد   يصدق فيها ويكذب النظر

اعاذك الله من سهامهم   ومخطئ من رميه القمر

واذا وكلت الى كريم رايه   فى الجود بان مذيقه من مخضه

ان الرياح اذا عمدن لناظر   اغناه مقبلها عن استعجاله

دون الحلاوة فى الزمان مرارة   لا تختطى الا على اهواله

وهل تغنى الرسائل فى عدو   اذا ما لم يكنّ ظبا رقاقا

وان جزعنا له فلا عجب   ذا الجزر فى البحر غير معهود

فما ترجى النفوس من زمن   احمد حاليه غير محمود

من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها   او يبصر الخيل لا يستكرم الرمكا

وماذاك بخل بالنفوس على القنا   ولكن صدم الشر بالشر احزم

اهل الحفيظة الا ان تجربهم   وفى التجارب بعد الغي ما يزع

ليس الجمال لوجه صح مارنه   انف العزيز بقطع العز يجتدع

والمشرفية لا زالت مشرفة   دواء كل كريم او هي الوجع

لا تحسبوا من اسرتم كان ذا رمق   فليس تاكل الا الميت الضبع

من كان فوق محل الشمس موضعه   فليس يرفعه شئ ولا يضع
فقد يظن شجاعا من به خرق   وقد يظن جبانا من به زمع
ان السلاح جميع الناس تحمله   وليس كل ذوات المخلب السبع
وما الخوف الا ما تخوفه الفتى   وما الأمن الا ما رآه الفتى امنا
وحيد من الخلان فى كل بلدة   اذا عظم المطلوب قل المساعد
بذا قضت الايام ما بين اهلها   مصائب قوم عند قوم فوائد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى   ولكن طبع النفس للنفس قائد
فان قليل الحب بالعقل صالح   وان كثير الحب بالجهل فاسد
وقد فارق الناس الاحبة قبلنا   واعيا دواء الموت كل طبيب
وللترك للاحسان خير لمحسن   اذا جعل الاحسان غير ربيب
فرب كئيب ليس تندى جفونه   ورب كثير الدمع غير كئيب
وفى تعب من يحسد الشمس ضوءها   ويجهد ان يأتى لها بضريب
ومن صحب الدنيا قليلا تقلبت   عليه حتى يرى من صدقها كذبا
ومن تكن الاسد الضوارى جدوده   يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا
اعيذها نظرات منك صادقة   ان تحسب الشحم فى من شحمه ورم

وما انتفاع اخى الدنيا بناظره   اذا استوت عنده الانوار والظلم
اذا رايت نيوب الليث بارزة   فلا تظنن ان الليث يبتسم
ان كان سركوا ما قال حاسدنا   فما لجرح اذا ارضاكموا الم
وبيننا لو رعيتم ذاك معرفة   ان المعارف فى اهل النهى ذمم
شر البلاد مكان لا صديق به   وشر ما يكسب الانسان ما يصم
وشر ما قنصته راحتى قنص   شهب البزاة سواء فيه والرخم
وان كان ذنبى كل ذنب فانه   محى الذنب كل الذنب من جاء تائبا
وما صبابة مشتاق على امل   من اللقا كمشتاق بلا امل
والهجر اقتل لى مما اراقبه   انا الغريق فما خوفى من البلل
خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به   فى طلعة الشمس ما يغنيك عن زحل
ان كنت ترضى بان يعطوا الجزا بذلوا   منها رضاك ومن للعور بالحول
لعل عتبك محمود عواقبه   وربما صحت الاجسام بالعلل
لان حلمك حلم لا تكلفه   ليس التكحل بالعينين كالكحل
وما ثناك كلام الناس عن كرم   ومن يسد طريق العارض الهطل
وليس يصح فى الافهام شئ   اذا احتاج النهار الى دليل

وما كمد الحساد شئ قصدته ولكنه من يزحم البحر يغرق
واطراق طرف العين ليس بنافع اذا كان طرف القلب ليس بمطرق
ومن كنت بحرا له ياعلى لايقبل الدر الا كبارا
ليالى بعد الظاعنين شكول طوال وليل العاشقين طويل
ويبنى بحصن الران رزحى من الوحى وكل عزيز للامير ذليل
فان تكن الايام ابصرن صولة فقد علم الايام كيف تصول
ايدرى ماارابك من يريب وهل ترقى الى الفلك الخطوب
يجشمك الزمان هوى وحبا وقد يوذى من المقة الحبيب
لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة الفتك فى العدى
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم ومن لك بالحر الذى يحفظ اليدا
اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى فى موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف فى موضع الندا
وقيدت نفسى فى ذراك محبة ومن وجد الاحسان قيد اتقيدا
واتعب مااذاك من لا تجيبه واغيظ من عاداك من لا تشاكل
وماتركوك معصية ولكن يعاف الورد والموت الشراب

ترفق

ترفق ايها المولى عليهم فان الرفق بالجانى عتاب
وماجهلت اياديك البوادى ولكن ربما خفى الصواب
وكم ذنب مولده دلال وكم بعد مولده اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم فحل بغير جارمه العذاب
تفيت الليالى كل شئ اخذته وهن لما يأخذن منك غوارم
ومن طلب الفتح الجليل فانما مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
اينكر ريح الليث حتى يذوقه وقد عرفت ريح الليوث البهائم
وماتنفع الخيل الكرام ولا القنا اذا لم يكن فوق الكرام كرام
فان تك تعطى الزمام طواعة فعوذ الاعادى بالكريم ذمام
وشر الحامين الزوامين عيشة يذل الذى يختارها ويضام
وما الحسن فى طبع الفتى شرف له اذا لم يكن فى طبعه والخلائق
ومابلد الانسان غير الموافق وما اهله الادنون غير الاصادق
ومايوجع الحرمان من كف حارم كما يوجع الحرمان من كف رازق
ولولم تبق لم تعش البقايا وفى الماضى لمن يبقى اعتبار
لعل بنيهم لبنيك جند فاول قرح الخيل المهار

وما في سطوة الارباب عيب　　وما في ذلة العبدان عار
لك انف تجره واذا ما　　كرم الاصل كان للانف اصلا
ان خير الدموع عينا لدمع　　بعثته رعاية فاستهلا
واذا لم تجد من الناس كفوا　　ذات خدر تمنت الموت بعلا
ولذيذ الحياة انفس للنفس　　واشهى من ان يمل واحلا
واذا الشيخ قال اف فما مل　　حياة وانما الضعف ملا
آلة العيش صحة وشباب　　فاذا وليا عن المرء ولّى
ابدا تسترد ما تهب الدنيا　　فياليت جودها كان بخلا
وهي معشوقة على الغدر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا
كل دمع يسيل منها عليها　　وبفك اليدين منها تخلى
رب امر اتاك لا تحمد الفعال　　فيه وتحمد الافعالا
والعيان الجلي يحدث للظن　　زوالا وللمراد انتقالا
واذا ما خلا الجبان بارض　　طلب الطعن وحده والنزالا
اقسموا لا راوك الا بقلب　　طالما غرت العيون الرجالا
انما انفس الانيس سباع　　يتفارسن جهرة واغتيالا

من

من اراد التماس شئ غلابا　　واغتصابا لم يلتمسه سؤالا
كل غاد لحاجة يتمنى　　ان يكون الغضنفر الريبالا
ورفلت في حلل الثناء وانما　　عدم الثناء نهاية الاعدام
الراى قبل شجاعة الشجعان　　هو اول وهي المحل الثاني
ولربما طعن الفتى اقرانه　　بالراى قبل تطاعن الاقران
لولا العقول لكان ادنى ضيغم　　ادنى الى شرف من الانسان
وتوهموا اللعب الوغى والطعن في　　الهيجاء غير الطعن في الميدان
عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم　　ماذا يزيدك في اقدامك القسم
لا تطلبن كريما بعد رؤيته　　ان الكرام باسخاهم يدا ختموا
ولا تبال بشعر بعد شاعره　　قد افسد القول حتى احمد الصمم
وما عاقني غير قول الوشاة　　وان الوشايات طرق الكذب
ومن ركب الثور بعد الجواد　　انكر اظلافه والغبب
واذا خامر الهوى قلب صب　　فعليه لكل عين دليل
زودينا من حسن وجهك ما دا　　م فحسن الوجوه حال تحول
ان تريني ادمت بعد بياض　　فحميد من القناة الذبول

وكثير من السؤال اشتياق   وكثير من رده تعليل

ما الذى عنده تدار المنايا   كالذى عنده تدار الشمول

غدرت يا موت كم افنيت من عدد   بمن اصبت وكم اسكت من لجب

وان تكن تغلب العلياء عنصرها   فان فى الخمر معنى ليس فى العنب

وعاد فى طلب المتروك تاركه   انا لنغفل والايام فى طلب

فلا تنلك الليالى ان ايديها   اذا ضربن كسرن النبع بالغرب

فلا تغر عدوا انت قاهره   فانهن يصدن الصقر بالخرب

وان سررت بمحبوب فجعن به   وقد اتينك فى الحالين بالعجب

وما قضى احد منها لبانته   ولا انتهى ارب الا الى ارب

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم   الا على شجب والخلف فى الشجب

فقيل تخلص نفس المرء سالمة   وقيل تشرك جسم المرء فى العطب

ومن تفكر فى الدنيا ومهجته   اقامه الفكر بين العجز والتعب

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا   وحسب المنايا ان يكن امانيا

تمنيتها لما تمنيت ان ارى   صديقا فأعيا او عدوا مداجيا

اذا كنت ترضى ان تعيش بذلة   فلا تستعدن الحسام اليمانيا

فلا

فلا ينفع الاسد الحياء من الطوى   ولا تتقى حتى تكون ضواريا

فان دموع العين غدر بربها   اذا كن خلف الغادرين جواريا

اذا الجود لم يكسب خلاصا من الاذى   فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا

وللنفس اخلاق تدل على الفتى   اكان سخاء ما اتى ام تساخيا

خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا   لفارقت شيبى موجع القلب باكيا

قواصد كافور توارك غيره   ومن قصد البحر استقل السواقيا

حسن الحضارة مجلوب بتطرية   وفى البداوة حسن غير مجلوب

فما الحداثة عن علم بمانعة   قد يوجد الحلم فى الشبان والشيب

أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه   فما طلبى منها حبيبا ترده

واسرع مفعول فعلت تغيرا   تكلف شئ فى طباعك ضده

واتعب خلق الله من زاد همه   وقصر عما تشتهى النفس وجده

فلا مجد فى الدنيا لمن قل ماله   ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده

وفى الناس من يرضى بميسور عيشة   ومركوبه رجلاه والنعل جلده

وما الصارم الهندي الا كغيره   اذا لم يفارقه النجاد وغمده

وما منزل اللذات عندى بمنزل   اذا لم ابجل عنده واكرم

اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه   وصدق ما يعتاده من توهم

اصادق نفس المرء من قبل جسمه   واعرفها فى فعله والتكلم

واحلم عن خلى واعلم انه   متى اجزه حلما على الجهل يندم

وان بذل الانسان لى جود عابس   جزيت بجود الباذل المبتسم

وما كل هاوى للجميل بفاعل   ولا كل فعال لـه بمتمم

ولم ارج الا اهل ذاك ومن يرد   مواطر من غير السحائب يظلم

فاحسن وجه فى الورى وجه محسن   وايمن كف فى الورى كف منعم

واشرفهم من كان اشرف همة   واكثر اقداما على كل معظم

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها   سرور محب او اساءة مجرم

ولكن ما يمضى من الدهر فائت   فجد لى بحظ البارد المتغنم

انما تنجح المقالة فى المر   ء اذا صادفت هوى فى الفؤاد

قد يصيب الفتى المشير ولم يجـ   ـهد ويخطى المراد بعد اجتهاد

واذا الحلم لم يكن فى طباع   لم يحلم تقدم الميلاد

واطاعتك اسد دهرك والطا   عة ليست خلائق الاساد

واذا كان فى الانابيب خلف   وقع الطيش فى صدور الصعاد

كيف

كيف لا يترك الطريق لصيد   ضيق عن آتيه كل وادى

وما الخيل الا كالصديق قليلة   وان كثرت فى عين من لا يجرب

اذا لم تشاهد غير حسن شياتها   ولباتها فالحسن عنك مغيب

لحا الله ذى الدنيا مناخا لراكب   فكل بعيد الهم فيها معذب

وكل امرئ يولى الجميل محبب   وكل مكان ينبت العز طيب

ولو جاز ان يحووا علاك وهبتها   ولكن من الاشياء ما ليس يوهب

واظلم اهل الظلم من بات حاسدا   لمن بات فى نعمائه يتقلب

وقد يترك النفس التى لا تهابه   ويخترم النفس التى تتهيب

فلا يديم سرورا ما سررت به   ولا يرد عليك الفائت الحزن

يا من نعيت على بعد بمجلسه   كل بما زعم الناعون مرتهن

ما كل ما يتمنى المرء يدركه   تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن

غير ان الفتى يلاقى المنايا   كالحات ولا يلاقى الهوانا

ولو ان الحياة تبقى لحى   لعددنا اضلنا الشجعانا

واذا لم يكن من الموت بد   فمن العجز ان تكون جبانا

كل ما لم يكن من الصعب فى الا   نفس سهل فيها اذا هو كانا

فان يك انسان مضى لسبيله فان المنايا غاية الحيوان
قال الزمان له قولا فاسمعه ان الزمان على الامساك عزال
القاتل السيف فى جسم القتيل به وللسيوف كما للناس آجال
يروعه منه دهر صرفه ابدا مجاهر وصروف الدهر تغتال
لطفت رايك فى وصلى وتكرمتى ان الكريم على العلياء يحتال
لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال
وانما يبلغ الانسان طاقته ما كل ماشية بالرجل شملال
انا لفى زمن ترك القبيح به من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الثانى وحاجته ما فاته وفضول العيش اشغال
ولما صار ود الناس خبا جزيت على ابتسام بابتسام
وصرت اشك فيمن اصطفيه لعلمى انه بعض الانام
وآنف من اخى لابى وامى اذا ما لم اجده من الكرام
ارى الاجداد تغلبها كثيرا على الاولاد اخلاق اللئام
عجبت لمن له قد وحد وينبو نبوة القضب الكهام
ومن يجد الطريق الى المعالى فلا يذر المطى بلا سنام
ولم

ولم ار فى عيوب الناس شيئا كنقص القادرين على التمام
ويصدق وعدها والصدق شر اذا القاك فى الكرب العظام
فان لثالث الحالين معنى سوى معنى انتباهك والمنام
وللسر منى موضع لا يناله صديق ولا يغضى اليه شراب
وما العشق الا غرة وطماعة يعرض قلب نفسه فيصاب
وغير فؤادى للغوانى رمية وغير بنانى للزجاج ركاب
اعز مكان فى الدنيا سرج سابح وخير جليس فى الزمان كتاب
ايا اسدا فى جسمه روح ضيغم وكم اسد ارواحهن كلاب
وقد تحدث الايام عندك شيمة وتنعمر الايام وهى عبد يباب
اذا نلت منك الود فالمال هين وكل الذى فوق التراب تراب
ولكنك الدنيا الى حبيبة فما عنك لى الا اليك ذهاب
انوك من عبد ومن عرسه من حكم العبد على نفسه
يامن يرى انك فى وعده كمن يرى انك فى حبسه
ولا يرجى الخير عند امرئ مرت يد النخاس فى راسه
فقلما يلؤم فى ثوبه الا الذى يلؤم فى غرسه

لا شئ اقبح من فحل له ذكر / تقوده امة ليست لها رحم
اذا اتت الاساءة من وضيع / ولم اَلُمِ المسيئ فمن الوم
ماذا لقيت من الدنيا واعجبها / انى بما انا باك منه محسود
جود الرجال من الايدى وجودهم / من اللسان فلا كانوا ولا الجود
العبد ليس لحر صالح بأخ / لو انه فى ثياب الحر مولود
لا تشترى العبد الا والعصى معه / ان العبيد لانجاس مناكيد
ان امرأً امة حبلى تدبره / لمستضام سخين العين مفؤد
من علم الاسود المخصي مكرمة / اقومه البيض ام اباؤه الصيد
ام اذنه فى يدى النخاس دامية / ام قدره وهو بالفلسين مردود
وذاك ان الفحول البيض عاجزة / عن الجميل فكيف الخصية السود
فتى زان فى عينى اقصى قبيلة / وكم سيد فى حلة لا يزينها
وما كل من قال قولا وفى / وما كل من سيم خسفا ابى
ولا بد للقلب من آلة / وراى يصدع صم الصفا
وكل طريق اتاه الفتى / على قدر الرجل فيه الخطا
ومن جهلت نفسه قدره / راى غيره منه ما لا يرى

الحزن

الحزن يقلق والتجمل يردع / والدمع بينهما عصى طيع
انى لاجبن من فراق احبتى / وتحس نفسى بالحمام فاشجع
ويزيدنى غضب الاعادى قسوة / ويلم بى عتب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل / عما مضى منها وما يتوقع
ولمن يغالط فى الحقيقة نفسه / ويسومها طلب المحال فتطمع
اين الذى الهرمان من بنيانه / ما قومه ما يومه ما المصرع
بابى الوحيد وجيشه متكاثر / يبكى ومن شر السلاح الادمع
واذا حصلت من السلاح على البكا / فحشاك رعت به وخدك تقرع
قبحا لوجهك يا زمان فانه / وجه له من كل قبح برقع
ومن ضاقت الارض عن نفسه / حرى ان يضيق به جسمه
تسود الشمس منا بيض اوجهنا / ولا تسود بيض العذر واللمم
وكان حالهما فى الجود واحدة / لو احتكمنا من الدنيا الى حكم
حتى رجعت واقلامى قوائل لى / المجد للسيف ليس المجد للقلم
توهم القوم ان العجز قربنا / وفى التقرب ما يفضى الى التهم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة / بين الانام ولو كانوا ذوى رحم

هون على بصرك ما شق منظره   فانما يقظات العين كالحلم
ولا تشك الى خلق فتشمته   شكوى الجريح الى العقبان والرخم
وكن على حذر للناس تستره   ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
غاض الوفاء فما تلقاه فى عدة   واعوز الصدق فى الاخبار والقسم
ان اوحشتك المعالى   فانها دار غربه
كدعواك كل يدعى صحة العقل   ومن ذا الذى يدرى بما فيه من جهل
ذرينى انل ما لا ينال من العلا   فصعب العلى فى الصعب والسهل فى السهل
تريدين لقيان المعالى رخيصة   ولا بد دون الشهد من ابر النحل
وليس الذى يتبع الوبل رائدا   كمن جاءه فى داره رائد الوبل
وما انا ممن يدعى الشوق قلبه   ويحتج فى ترك الزيارة بالشغل
تحاذر هزال المال وهى ذليلة   واشهد ان الذل شر من الهزل
قد كنت احذر بينهم من قبله   لو كان ينفع حاذرا ان يحذرا
ان فى الموج للغريق لعذرا   واضحا ان يفوته تعداده
ما سمعنا بمن احب العطايا   واشتهى ان يكون فيها فؤاده
وغيظ على الايام كالنار فى الحشا   ولكنه غيظ الاسير على القيد

وليس

وليس حياء الوجه فى الذئب شيمة   ولكنه من شيمة الاسد الورد
يعللنا هذا الزمان من الوعد   ويخدع عما فى يديه من النقد
كل جريح ترجى سلامته   الا فؤادا دهته عيناها
وخل زيا لمن تحققه   ما كل دام جبينه عابد
لا بد للانسان من ضجعه   لا تقلب المضجع عن جنبه
ينسى به ما كان من عجبه   وما اذاق الموت من كربه
نحن بنو الموتى فما بالنا   نعاف ما لا بد من شربه
تبخل ايدينا بارواحنا   على زمان هن من كسبه
فهذه الارواح من جوه   وهذه الاجسام من تربه
لو فكر العاشق فى منتهى   حسن الذى يسبيه لم يسبه
لم ير قرن الشمس فى شرقه   فشكت الانفس فى غربه
يموت راعى الضان فى جهله   ميتة جالينوس فى طبه
وربما زاد على عمره   وزاد فى الامن على سربه
وغاية المفرط فى سلمه   كغاية المفرط فى حربه
فلا قضى حاجته طالب   فؤاده يخفق من رعبه

ماكان عندى ان بدر الدجا يوحشه المفقود من شهبه
ان النفوس عدد الاجال ورب قبح وحلى ثقال
احسن منه الحسن فى المعطال فخر الفتى بالنفس والافعال
من قبله بالعم والاخوال

هذا آخر ما استخرجه الصاحب كافى الكفاة بن
عباد من شعر ابى الطيب من الامثال بالتمام وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
نقل هذا الكتاب من الكتبخانه الخديويه الكائنه
بمصر المحميه بسراى درب الجماميز على يد
كاتبه الفقير الى الله مصطفى فهمى
وكان الفراغ منه فى ٨ جماد اول
من سنة الف ومايتين
وسبعه وتسعين هجريه
على صاحبها افضل
الصلاة واتم
التسليم

٢٣